نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

..وعادت المشاكل مرة أخرى

أطل العام الدراسي، وأطلت معه الإشكاليات ذاتها التي تصادف طلبتنا كل عام منذ سنوات عديدة. ومازال «الهرم المقلوب» الذي سماه وزير التربية والتعليم الأسبق الراحل د.أحمد الربعي، مازال مقلوبا، ولم تصحح أوضاعه إلا من بعض زواياه الطفيفة، أما الأساسيات فلاتزال موجودة، ومنها التالي:
أوضاع المناهج، فلاتزال المناهج بحاجة إلى تعميق علمي وتحديث مستمر، ومن المفترض أن تكون مناهجنا مواكبة لسرعة التطور العلمي الهائل الذي يشهده العالم. ومن ضمن ذلك، التخصص المبكر في جزئيات العلوم المختلفة والأخذ بعين الاعتبار موهبة الطالب وميوله في سن مبكرة.
الأمر الآخر، لاتزال مشكلة المدرسين الخصوصيين قائمة، بل تزداد شراسة، وبحسبة بسيطة أجريتها فإن بإمكان مدرس رياضيات مثلا أن يوصل دخله السنوي إلى ما يقارب الـ 40000 دينار، ويتبع المدرسون اليوم نظام التدريس الخصوصي الجماعي، أي أن تتفق مجموعة من الطلبة مع المدرس على أن يعطيهم الدروس في منزل واحد من هؤلاء الطلبة، والذين يكون بعضهم أصلا من ضمن طلاب فصله الدراسي في المدرسة، وهذا يشجع على شيئين: الأول أن يصبح الطالب اتكاليا فلا ينتبه كثيرا إلى الدرس الرسمي، معتمدا على الدرس الخصوصي. الشيء الثاني هو أن يصبح المدرس أيضا مهملا في فصله، وربما يتعمد ذلك كي يضطر الطلبة للاستعانة به في الدروس الخصوصية، وسبق أن اشتكى الطلبة من هذا الأمر، وبعضهم قال إن مدرسين صارحوهم بأنه يتوجب عليهم أخذ دروس خصوصية. وهناك مشكلة ثالثة، وقد تبدو خارجة عن صلب الموضوع التربوي، ولكنها مهمة جدا أيضا، وتتمثل في استمرار الازدحام المروري الخانق للسير، مما يضطر الطالب للخروج في ساعات مبكرة من البيت صباحا، والعودة في ساعات متأخرة مساء.. وبذلك تكون شتى الظروف تكاثرت من حول الطلبة، وأثرت على تحصيلهم العلمي.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

اللغة العربية والثرثرة

عدد مفردات اللغة العربية يتجاوز 500 مليون كلمة، بينما عدد المفردات في اللغة الانجليزية وهي أكثر اللغات انتشارا في العالم لا يتجاوز مليون مفردة فقط، ولا يوجد لغة أخرى تتجاوز مفرداتها مليونا ونصف المليون في أحسن الأحوال، فتأملوا في هذا الفرق الشاسع بين حجم اللغة العربية وبقية اللغات. لا شك أن هذا الثراء اللغوي ميزة كبيرة في أي لغة، فهي تعني المزيد من الدقة الشديدة في وصف الأشياء والأفعال. انظروا مثلا في الجذر «عود» كيف تتفرع منه عشرات الألفاظ الأخرى، عاد، أعاد، يعود، عاود، تعود، استعاد، عودة، معاد، وعيد، عيادة، معاودة، تعويد، اعتياد، تعود، استعادة.. الخ، كما أن في اللغة العربية وصف للحالات بمختلف مراحلها وبتمييز دقيق جدا لكل منها معنى ومفردة، مثل جلس، جثم، تربع، ربض، جثا، قعد وغيرها، فلكل منها معنى يختلف عن الآخر وهو أمر لا نجده في أي لغة أخرى. هذا الثراء اللغوي يفترض أنه مفيد جدا للعلم، فالعلم يتسم بالدقة الشديدة، ولو كانت العربية هي لغة العلم لشهدنا تطورا أكثر من هذا بكثير، فهناك علاقة مهمة وأساسية بين الفكر واللغة. لكن الانحدار العام في حياة العرب جعل ميزة الثراء اللغوي لا تخدم سوى «الثرثرة» الفارغة من المعنى، والمصيبة أن كثيرا من هذه الثرثرة يقدمها لنا أصحابها على أنها «أدب»

□□□

قراءة الأدب العربي القديم تثبت لنا أن اللغة العربية لغة بلاغة، وأحاديث الرسول ﷺ والصحابة بأسئلتهم وإجاباتهم والحوارات التي كانت تدور بينهم تدل بوضوح على عمق اللغة والبلاغة، والبلاغة تعني حسن البيان وقوة التأثير وتأدية المعنى بشكل صحيح، وكلما تم ذلك بكلمات أقل كلما كانت العبارة أكثر بلاغة، وهذا ما نجده في لسان العرب وكتبهم قديما. أما اليوم، فانحرف مفهوم البلاغة عند الكثيرين وأصبح مجرد ثرثرة، كلام كثير لا تخرج منه إلا بشيء يسير أو بلا أي شيء أحيانا، غموض «ولف ودوران» على فكرة بسيطة جدا.

□□□

أتابع منذ سنوات على التلفزيون الألماني برنامجا حواريا اسمه «كوادريغا» (أي الرباعي باللغة الألمانية)، في كل حلقة تتم استضافة ثلاثة متحدثين إضافة لمقدم البرنامج، ولأن البرنامج موجه للمشاهد العربي، عادة يكون الضيوف من «المثقفين» العرب ومن الألمان المهتمين بالشأن العربي.
أكثر ما يلفت انتباهي في هذا البرنامج أن المتحدث العربي يتكلم ثلاثة أضعاف المتحدث الألماني. العربي يميل عادة إلى التمهيد لفكرته قبل عرضها، فيسهب في التقديم والتمهيد حتى يصبح عرضه مملا وزائدا عن الحاجة ومجرد «ثرثرة»، إلى أن ينتهي الوقت وهو لم يقدم سوى حديثا سطحيا مهلهلا، غير واقعي وغير منطقي وغير مترابط وينم عن ضحالة وجهل واستخفاف بعقل المشاهد. بينما الألماني يطرح فكرته مباشرة بعبارة صغيرة ومكثفة المعاني وتوصل الفكرة بوضوح وعمق.

□□□

كان اليونان قديما يمجدون الكلام ويحتقرون العمل اليدوي، فكان الكلام لليوناني والعمل اليدوي للبربروس (البربر)، لكن حبهم للكلام أنتج الفلسفة، بينما حبنا للكلام أنتج «الثرثرة».

في الصميم

www.leeesh.com
م. غنيم الزعبي

صندوق المعسرين المائي

مع اشتداد شراسة حملة وزارة الكهرباء بقطع الماء عن المواطنين سيكون هناك 20٪ تعثر في الدفع ماذا ستفعل معهم الحكومة؟ هل ستعمل لهم صندوق معسرين مائي؟ من بين كل ألف مواطن يتم استدعاؤهم لتخييرهم بين قطع الماء عنهم أو دفع عدة آلاف من الدنانير عن فواتير متراكمة للكهرباء والماء، سيكون هناك على الأقل مائة أو مائتان سيكون ردهم الطبيعي هو ما عندي. يا أخي.. أقول لك ما عندي، هذه الكلمات تكررت عند مكاتب الطوارئ كثيرا الأسبوع الماضي.
من أين تتوقع وزارة الكهرباء من المواطن أن يحضر 6 أو 7 آلاف؟ أغلب الشعب على الله وعلى المعاش الذي يحتضر في 15 الشهر. هل شاهد قيادات وزارة الكهرباء كيف تصرف الكويتيون الأسبوع الماضي في البورصة من أجل أسهم لا تزيد قيمتها على 250 دينارا، هاجموا مبنى وشوارع البورصة بالآلاف، افترشت مئات السيدات مع أطفالهن أرضيات صالة التداول في منظر غريب في بلد المليارات النفطية، كيف تتوقع وزارة الكهرباء من هؤلاء سداد فاتورة قيمتها آلاف الدنانير (طقة وحدة)، كما أن الخلل في منظومة الدفع تتحمله وزارة الكهرباء التي أهملت الفواتير حتى تراكمت على المواطنين بل ان بعض موظفي الكهرباء كان يحرض المواطنين على عدم الدفع، وكما اعترفت الحكومة بذنبها ودورها في بروز مشكلة القروض بسبب تراخي اليد الرقابية مما أدى إلى استفحال أزمة القروض فصممت صندوق المعسرين للمساعدة في حل مشكلة عجز المواطنين عن سداد قروضهم، فإنه من الواجب على الحكومة تحمل خطئها بإهمالها تلك الفواتير حتى تراكمت على المواطنين وذلك بشراء مديونيات المواطنين الكهربائية واستقطاعها من رواتبهم بأسقاط مخفضة جدا تراعي حالتهم المعيشية وليبدأ بعدها نظام صارم وجاد لتحصيل فواتير الكهرباء، وأحد الطرق لذلك هو اشتراط وجود بطاقة ائتمان لتوصيل الكهرباء يتم خصم فاتورة الكهرباء منها شهريا.
نقطة أخيرة: بلد يعوم على بحيرة نفطية هائلة قبل أسبوع منح مليارات لبلد فيه أكبر أنهار العالم عيب تقوم بقطع الماء عن مواطنيها الذين بعضهم على بساط الفقر.. عيب.

رأي

مطلق الوهيدة

«سايس بيكو رقم 2»

LEE: السالم عليكم يا راعي الحيزا I'm mR IEE
أنا قادم إليكم واحمل إليكم تحيات العم سام أبو شنب الذي يعتذر إليكم بعدم القيام بزيارتكم كما وعدكم سابقا لأنه مشغول ويجهز لقدوم مولود الربيع العربي الذي سنسميه «سايس بيكو رقم 2» ولقد اشترى له كوفية وعقالا كحجم التاير البرجستوني، وكرفتة فرنسية ونظارات صهيونية، وأحذية انجليزية وسنلبسه الجلابية ومن تحتها الملابس الفرنجية وهنا تكتمل العملية.
وقد أخبرناكم بهذه الأحداث وهذا المولود من أكثر من ثلاثة عقود ولكنكم مصابون بالغفلة والنسيان وأما إذا كنت تسأل عن جغرافية الأحداث فهي ستتجه لذوي الحجم الكبير جغرافيا وسكانيا أما أصحاب الأحجام الصغيرة فستبقى كما هي مع بعض التعديلات التجميلية.
حجي حيزا: أما تخبرني عن أحجام هذه المليارات في هذه المنطقة كيف حصلتم عليها؟ هل عندكم مكائن تطلع فلوسا نظيفة أم تشفطون شفطا؟ ونحن لا نعارض على ذلك لأنها تصب في بنوكنا وفي مصانعنا حتى نقضي على البطالة والأمية التي تفشت في جسم أمتكم العربية.
يا LEE: لوى الله رقبتك على يد مطشر، عقله، حنفي، صهدك صاهود بمشعابه أنتم الذين أوصلتم هذه المنطقة وغيرها الى هذا الضعف عن طريق الفتنة والحروب وتخليتم عن الأصدقاء الأقدمين ولاتزالون في غيكم تعمهون ولو استبدلتم بذلك بالتنمية لكان أفضل لكم ولنا على حد سواء وأصبحنا قوة تعتمدون عليها حاضرا ومستقبلا، وعلى كل حال القحط الأوروبي قادم إليكم بثلوجه الكثيفة وبرده القارس والعواصف الهوجاء ونحن لا نتمنى لكم ذلك ولكنكم بعمالكم هذه للغير ستنعكس عليكم عاجلا أو آجلا.
يامحلا الفرو الروسي مع الغليون الأميركي هاهاجتك أميركا بعد الروس هاها ماين فوض (طوفان)
وصل رسالة لابن صهيون وإلى ابن قريون مثنية تخطيطكم لامس المليون عدا على ميه الميه
من نيلها للفرات مازون وعدك يا خابث النية
ونحن كما رغوة الصابون (كل غثاء) وباكميكل يذبح وخيه.

رأي اقتصادي

melhemmahmoud@hotmail.com
المستشار القانوني د.محمود ملحم

الكويت على عتبة السياحة ولكن كيف؟

أثير موضوع السياحة مؤخرا في الكويت وكان السبب وبكل تأكيد الأزمات التي تعصف بالعالم العربي، من لبنان إلى مصر إلى الأردن إلى تركيا فتونس وغيرها وكان آخرها الإجراءات الأمنية المشددة في المطارات الأوروبية على البشرة السمراء، لماذا؟ لا ندري، مع أن السياحة في تلك الدول تقوم بشكل أساسي على العملة التي تدفع من السياح.
أيقنت هذه الدول أنه لم يبق في الميدان إلا حميدان وان السائح العربي سيقصد هذه الدول مهما تشددت في إجراءات الدخول والخروج لأن السياحة بالنسبة اليه هي «برستيج» أكثر منها نقاهة، تحاول الكويت الدخول من الباب العريض للدول الأكثر سياحة في العالم وذلك عبر دراسة المدخولات السياحية ومصاريف السياحة ودراسة المعالم السياحية في الكويت وأنواعها وقد طالعت المذكرة التي اعدت لهذا الغرض والتي تهدف الى الاستعانة بخبراء دوليين لوضع المخططات حيز التنفيذ ولكن السؤال: كيف تقف الكويت على عتبة السياحة؟
يجب أولا تدعيم مالية القطاع الوليد عبر المساهمة في أعبائه من قبل الدولة وأن تكون هذه المساهمة ثابتة، منها حملة إعلامية ممولة من قبل الدولة، عروضات خاصة مدعومة من الدولة، كذلك يجب العمل على تفعيل دور الأسواق التي يمكن أن تكون محركا للسياحة وتحصينها بشكل الا تتأثر بالظروف التي تمر بها المنطقة وخاصة عن طريق وضع سياحة مميزة موضع التنفيذ كذلك يجب العمل وبكل جد على دعم سعر تذكرة السفر من ميزانية الدولة من دون أن نكلف السائح أعباء مالية باهظة تسهل عليه الاستمتاع وفق مدخوله ولو كان محدودا ولو طبقت هذه النقاط فانه ومن دون أدنى شك ستؤدي إلى إنهاض الاقتصاد في الكويت الذي تشكل السياحة فيه مدخولا خجولا وأخيرا يجب العمل على السياحة الداخلية وذلك عبر مراقبة الأسعار وتقديم العروض وتحفيز المواطن عبر قضاء إجازته في الكويت، إذن فالسياحة وبعد هذه المقدمة ستقوم على الإقناع.
فهل ينجح الخبراء العالميون في هذا الإقناع؟ نرى أن فاقد الشيء لا يعطيه وابن البلد أدرى بها.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الاستعباط.. السياسي

لو لم تأت قضية الإسكان على رأس قائمة استطلاع أولويات المواطن الكويتي الذي أعلن عنه رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في مؤتمر صحافي أمس لقلت لهم «نقعوا استطلاعكم.. واشربوا مايه»، ولكن وبما أن القضية الإسكانية حلت أولا وبفارق كبير وواضح، تلاها تطوير الخدمات الصحية ثم التعليم، فهذا يثبت أن الاستطلاع كان قراءة حقيقية للواقع الكويتي، وعليه، وبدلا من أن نهاجم الاستطلاع كما يفعل بعض النواب ويصفونه بـ «الاستعباط السياسي» علينا أن نشد على يد كل من ساهم في هذا الاستطلاع الذي أعتقد أنه خارطة طريق حقيقية نحو الوصول إلى حلول أبرز المشكلات التي يعاني منها المواطنون على اختلاف مشاربهم وأعمارهم وتوجهاتهم السياسية.
هذا الاستطلاع الذي أعلن عنه أمس يجب أن يكون خارطة طريق حقيقية يعمل بموجبها كل من السلطتين التنفيذية والتشريعية.
يختلف هذا الاستطلاع عن عشرات الاستطلاعات الأخرى، انه أولا جاء بدعوة من مجلس الأمة ممثلا برئيسه، ونتائجه المقاربة لواقع هموم المواطن الكويتي ابتعدت كثيرا عن السياسة بدليل أن المطالب السياسية حلت في المرتبة الرابعة عشرة.

□□□

هذا الاستطلاع ليس سياسيا، ولم يكن الهدف منه سياسيا ابدا، ونتائجه تؤكد ذلك، ولا خدمة للتجار كما روّج بعض من هاجموه قبل حتى أن يبدأ وينطلق أو تظهر نتائجه.

□□□

هذا الاستطلاع ليس ملزما سياسيا لأي نائب من نواب المجلس، ولكن على الأقل ومن الناحية الأخلاقية على كل نائب أن يعمل بموجب نتائج هذا الاستطلاع ويكرس أسئلته ومشاريعه ومسودات قوانينه باتجاه الأولويات الثلاث الأولى، الإسكان والصحة والتعليم، ذلك في حال فعلا كان يريد أن يخدم الوطن من موقعه، ويبر بقسمه كنائب عن الأمة وليس عن أطراف سياسية معينة.

□□□

الخروج عن المحاور الرئيسية الثلاثة لأولويات المواطن الكويتي هو خروج عن القسم برأيي، ونعم، وكما ذكرت، الاستطلاع ليس فيه إلزام سياسي لأي نائب، ولكن شريحة الـ 10,551 مشاركا في الاستطلاع، والذين يمثلون ما نسبته 2,4٪ من إجمالي الناخبين قالوا رأيا يمثلنا كلنا، وحددوا الأولويات كما هي وكما يعرفها الشارع ويطالب بها.

□□□

ولمن قال: «إن الاولويات معروفة قبل الاستطلاع.. ولسنا بحاجة لهذا الاستطلاع لنعرفها» أقول خاصة لأعضاء مجلس الأمة «بما أنكم كنتم تعرفونها كما تدعون فلم لم تتحركوا بمشروع واحد أو سؤال واحد باتجاه اي من هذه الاولويات الثلاثة أم لأن المبادرة جاءت من غيركم.. هاجمتموها فقط لمجرد الهجوم؟!

□□□

توضيح الواضح:
«الاستعباط السياسي» الحقيقي هو أن تعرف الاولوية التي ينشدها المواطن الكويتي ثم لا تتحرك لحلها.